Tikrit Journal For Political Sciences 2 Supplement to the issue (35)
(2024) 83-116

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i35.338

TJFPS
ملحق العدد
35

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"أثر مشاهدة الرسوم المتحركة (كقوة ناعمة) على السلوك الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة"

" The Impact of Watching Animated Cartoons (as a Soft Power) on the Emotional Behavior of Middle School Students "

Assist.Prof.Dr.Zina shahed Ali [a]
Assist.Prof.Dr. Jelal Muhamad Jasim[b]
Diyala University /Al Muqdad College of Education [ab]

أ.م.د زينة شهيد علي * [a]
أ.م.د جلال محمد جاسم [b]
جامعة ديالى – كلية التربية المقداد [ab]

Article info.

Article history:
- Received 07 Mar.2024
-Received in revised form 15 Mar .2024
- Final Proofreading 30 Mar. 2024
- Accepted 29 Apr. 2024
- Available online:30. Jun. 2024

Keywords:
- Animated Cartoons
- Emotional Behavior
- Middle School Students
- Soft Power
- Media Influence

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Animated cartoons are a powerful cultural tool used as soft power to influence ideas, values, and behaviors in various societies. The impact of watching animated cartoons on the emotional behavior of middle school students is a particularly important topic, as this age group is in a critical stage of personality development and the acquisition of values and social norms.

Studies indicate that animated cartoons have the ability to affect the emotional behavior of students in multiple ways, both positive and negative. On the positive side, animated cartoons can contribute to the development of social and emotional skills, and enhance values of cooperation, friendship, and tolerance. They can also help improve the ability to express emotions and understand the feelings of others. On the negative side, some animated cartoons may reinforce aggressive behaviors or unethical values, especially if they contain violent scenes or negative messages. Additionally, they can have adverse effects on mental health if they are not appropriate for the viewer's age group or if watched excessively.

Therefore, it is crucial to study and understand the impact of watching animated cartoons on the emotional behavior of students at this stage, and to work on guiding them towards positive content. It is also important to enhance the role of families and schools in monitoring and directing children's use of these media tools.

*Corresponding Author: Assist.Prof.Dr.Zina shahed Ali, Assist.Prof.Dr. Jelal Muhamad Jasim, **EMail:** Zinnsh82@gimal.com **Tel:**xxx ,**Affiliation:** Diyala University/ Al Muqdad College of Education

Tikrit Journal For Political Sciences 2 Supplement to the issue (35)
(2024) 83-116

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 07 اذار2024
-الاستلام بعد التنقيح 15 أذار 2024
- التدقيق اللغوي 30 أذار 2024
- القبول: 29 نيسان 2024
- النشر المباشر: 30 حزيران 2024

الكلمات المفتاحية :
- الرسوم المتحركة
- السلوك الانفعالي
- القوة الناعمة
-التأثير الإعلامي

الخلاصة: تعتبر الرسوم المتحركة إحدى الأدوات الثقافية الفعّالة التي تُستخدم كقوة ناعمة للتأثير على الأفكار والقيم والسلوكيات في مختلف المجتمعات. تأثير مشاهدة الرسوم المتحركة على السلوك الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة هو موضوع ذو أهمية خاصة، حيث أن هذه الفئة العمرية تكون في مرحلة تكوين الشخصية واكتساب القيم والمعايير الاجتماعية

تشير الدراسات إلى أن للرسوم المتحركة القدرة على التأثير في السلوك الانفعالي للطلبة بطرق متعددة، منها ما هو إيجابي وما هو سلبي. من الجانب الإيجابي، يمكن أن تسهم الرسوم المتحركة في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، وتعزيز قيم التعاون والصداقة والتسامح. كما يمكن أن تساعد في تحسين القدرة على التعبير عن المشاعر وفهم مشاعر الآخرين

أما من الجانب السلبي، فقد تسهم بعض الرسوم المتحركة في تعزيز السلوكيات العدوانية أو القيم غير الأخلاقية، وذلك إذا كانت تحتوي على مشاهد عنف أو رسائل سلبية. كما يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية إذا لم تكن تتناسب مع الفئة العمرية للمشاهدين أو إذا تم الإفراط في مشاهدتها

لذلك، من المهم دراسة وفهم أثر مشاهدة الرسوم المتحركة على السلوك الانفعالي للطلبة في هذه المرحلة العمرية، والعمل على توجيههم نحو المحتوى الإيجابي وتعزيز دور الأسرة والمدرسة في مراقبة وتوجيه استخدام الأطفال لهذه الوسائل الإعلامية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان القوة الناعمة هي أحد أســاليب الحرب الناعمة التي تســتخدمها امريكا في مواجهة شــعوب منطقتنا وفي كل لحظة من اللحظات التي تمر، وذلك من خلال تخريب المجتمع ابتداءً من الفرد (قاسم:2012، 6).

عن طريق وســـائل الإعلام المرئية (التلفزيون ومقاطع اليوتيوب والألعاب الإلكترونية) أكثر المجالات التي يتعامل معها الفرد في أوقات فراغه والألعاب ترفيهيه، بل هي أدوات التواصـــل الجماهيرية بين الفرد والعالم الخارجي وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة، خصوصاً في الجانب المرئي والتي هي في متناول الجميع على مدى 24 ســاعة خلال 24 ســاعة(الدليمي : 2011، 45) . أنّ البيئة الإعلامية وما تتضــمّنه من وســائل اتصــال تؤدي دوراً خطيراً في نقل كل ما هو موجود بكل أشــكاله من كل بقاع العالم ولاسيما (المرئية) منها وهذا ما تسعى القوة الناعمة الى تحقيقه لتحطيم الشعوب العربية عامة والشعب العراقي

خاصـة . فالسـلوك الانفعالي أصـبح اليوم القاسـم المشـترك فيما يعرض في وسـائل الإعلام المرئية ابتداءً من أفلام (الرسوم المتحركة) للأطفال إلى البرامج الرياضية والأخبار والمسلسلات والأفلام والألعاب الإلكترونية، وما كل ذلك إلا انعكاس لموجة للقوة الناعمة التي تجتاح العالم العربي اليوم . فالفرد في بداية حياته يقضـــي مع هذه الوسائل اوقاتاً تفوق الأوقات التي يقضيها مع أقرانه أو على مقاعد الدراسة مما يؤدي إلى انعكاسات سـلبية على سـلوك الفرد (الأمير :2003 ،16). وبما أنَّ السـلوك الانفعالي المتمثل بالعنف لا يورث لأنَّه ســـلوك مكتســـب يتعلمه الفرد خلال حياته مع الآخرين فإن تعرض الفرد للعنف الذي يعد من أبرز مظاهر السـلوك الانفعالي في صـغره بصـورة مسـتمرة قد ينعكس ذلك مسـتقبلاً على سـلوكه ويكون ميّالاً للسـلوك الانفعالي الذي يتصـف بالعنف والقسـوة مع الأخرين (شـكور: 1994، 84). ومما لاشـك فيه أن هذا الكم الهائل من البرامج والافلام الكارتونية لابد أن يخلف آثاره السلبية في المشـاهدين من الافراد ولأسـباب عديدة، وقد يؤدي الاسـتمرار في التعرض لمشـاهد العنف والجريمة، والاسـتمرار في العيش في مجتمع مضـطرب وظروف قاسية إلى تبني نمط سلوكي يتسم بالسلوك الانفعالي قد يصل في أعلى درجاته إلى السلوك الجانح العنيف . ولو دققنا قليلاً في نوع إذ تشير الدراسات السابقة في مجال الإجرام أنّ من بين العوامل التي تؤدي بالفرد نحو الانحراف وسـائل الإعلام بشـتى أنواعه ... ومن بين أكثر الوسـائل الإعلامية تأثيرا على الفرد في عصـــرنا الحالي (برامج جهاز الموبايل) الذي يغلب عليه الإنتاج الغربي المروج لقيم وعادات غريبة عن قيمنا وعاداتنا , ويسـاهم في تشـجيع الافراد الذي لايزالون في بداية حياتهم على الانحراف كلما كانت ظروفهم (النفســية والاجتماعية والاقتصــادية والثقافية) تهيئهم لتمثل هذا التأثير، وإعادة إفرازه على شــكل ســلوك منحرف وغير سوى (الدليمي : 2011 ،89) . ان وسائل الاعلام هي الأمر المباشر الذي تستخدمه اليوم القوة الناعمة في أوسع نطاقها بعناوين مختلفة. وأكدت إحدى الدراسات أنّ هناك مؤشراً واضحاً على أنّ أفلام الرسـوم المتحركة تحوي العديد من المشـاهد التي تظهر فيها الشـخصـيات ذات السـلوك الإجرامي، وأنَّ معظم الشخصيات الإجرامية في الرسوم المتحركة تستخدم أجسادها في أشكال الصراع العنيف التي تمارسه، وليس هناك أي عقاب منطقي للجرائم التي تقع في أفلام الرسوم المتحركة (سليم : 1997، 150) .

في ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالاتي:

1- إنَّ بعض الرسوم المتحركة ينجم عنها آثارا سلبية تؤثر في شخصية الافراد وبالتالي في الأسرة والمجتمع.

2- إنّ ترك الفرد من دون دراسة علمية تخصصية يعني إغفالاً لِحقّ الفرد في الرعاية النفسية. واهدارا لطاقات عدد من الأفراد ... فضلا عن إنه تركهم قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة . ولاسيما في المجتمع العراقي فمن المتوقع أنْ تكون حالات السلوك الانفعالي أكثر كماً ونوعاً موازنة بالمجتمعات الأُخرى , لانفراده بما تعرض له من ظروف اقتصادية واجتماعية مختلفة .

أهمية البحث:

لا يخفى على أحد أنّ ما تشكله وسائل الإعلام بأشكالها المتنوعة، المقروءة أو المسموعة أو المرئية من أهمية كبيرة في عمليات نقل المعلومات والآراء والاتجاهات التي يمثل كل منها في لغة الإعلام رسالة يبعث بها المرسل إلى المستقبل بغرض التأثير فيه تحقيقا لهدف معين مسبقا، وهذا التأثير قد ينعكس على سلوك فرد أو جماعة أو مجتمع بكامله ، فينتج عنه تأثير إيجابي أو سلبي (طلعت: 1980، 9) . إنّ المجتمعات الإنسانية باتت تواجه اليوم عالماً بلا حواجز، فتحت فيه الفضائيات كلها لوسائل الاتصال وتدفق إعلام دول العالم بعضها على بعض (عبيد , 1997 , ص30) . كما تشترك وسائل الإعلام في ظهور العنف الذي هو احد مظاهر السلوك الانفعالي، فقد ساهمت بذلك عن طريق تقديمها لمشاهد العنف التي قد تولد العنف لدى الكثير من الطلبة لتقليده (إبراهيم : 1996، 26). فالعنف الإعلامي هو طريقة مصورة للحياة تتمثل في الأخبار، والبرامج التلفزيونية والأفلام ، وفي الألعاب الفيديوية ، والأغاني ، ومن أمثلة ذلك جرائم القتل واعتقال الرجال العنيفين من رجال الشرطة ، والعنف في الملاعب ومن أمثلة ذلك جرائم القتل، فكل تلك الأمثلة تعطي صورة حقيقية عن العنف(Santrock,2003:p679) يعد التلفزيون وسيلة اتصال فاعلة , حيث أطلق عليها اسم المربي الثاني في الأسرة نظراً للوقت الطويل الذي يقضيه الافراد طوال مرحلة الطفولة وحتى بداية مرحلة المراهقة أمامه (العبد الله :1996 ،5) . وفيما يخص سلبيات التلفزيون على الفرد فهي تعدُّ أكثر مقارنة مع الإيجابيات. ومن أهمها جعل الفرد يدخل في حالة التقمص الذاتي والوجداني، الشيء الذي يجعله يحاول تقليد ما شاهده من صور وأفلام عنف وإجرام وجنس وذلك عن طريق استبطان التخزين اللاشعوري. وذلك نتيجة مشاهدة التلفزيون والموبايل لساعات طويلة كما أنّ للموبايل نتائج سلبية على قيم الفرد الناشئ حيث يجعله يتبنى مفاهيم ومعتقدات وأحكام مسبقة وفي الغالب خاطئة دون إمكانية التحقق من صحتها، مما يكون له التأثير في مستقبله على معاملاته مع العالم الخارجي فضلاً عن ذلك فان هذه الوسيلة الإعلامية تجعل الفرد يدخل في عزلة مع محيطه الأسري محدثة بذلك تقلصات في الأواصر

الأسرية (الدليمي , 2011 , ص103) . وللبشر في مختلف مراحل عمرهم اهتمامات وأنشطه الخاصة بهم . والتي تكون نابعه من حبهم الشـــديد للعب والمرح. ومن الاهتمامات التي ظهرت بشـــكل واضـــح في الوقت الحاضـــر ، وكانت نتاجا للتطور العلمي والتكنولوجي الكبير الذي نمر به الوقت الحالي. هي مشـاهدة البرامج (جهاز الموبايل). وما يعرضه من برامج تخصهم، وبالأخص ما يعرف حاليا ببرامج الرسوم الكارتونية. فالفرد يرى افلام الكارتون امتداد لحياة اللعب، وإطلاق العنان والتخيل (محمد: 1993 ،124) . ولكن معظم هذه الأفلام هي احتوائها على نسبة كبيرة من مظاهر السلوك الانفعالي، كما أنّ بعض الأفكار المطروحة فيها لا تتناسب مع إدراك الفرد (الألوسي: 2012، 212). وتوصل (محمد، 2005) إلى انتشار ظاهرة السلوك الانفعالي بين طلبة المدارس المتوسطة. وإنّ أشكال السلوك الانفعالي المستخدمة هي الألفاظ البذيئة والضرب بالأيدي والأرجل. وتمزيق الكتب، وتخريب ممتلكات المدرسة، والتجمعات من اجل المشاجرة والكتابة على جدران المدرســـة، وكتابة كلمات نابية على ســـيارات المدرســـين وعدم احترام المدرس واســـتخدام أدوات جارحة (محمد: 2005، 30) . فتعد دراســـة ظاهرة الســـلوك الانفعالي ذات أهمية كبيرة ولاسيما في المؤسسات التربوية كونها عرضاً معتلاً أو مرضياً أو صيحة إنذار أو رسالة خطر وعلى المجتمع أنْ يحسن قراءتها، فهي قضية المجتمع بأسره، فالمؤسسات التربوية ينبغي أنْ تتصدى لها لأنها قضية تربوية معقدة ومتشـــعبة تحتاج في بلادنا لكثير من الدراســـات والبحوث الميدانية النفســـية والتربوية والاجتماعية (العيسوي: 2000، 153–155). تنبع أهمية الدراسة من خلال تناولها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة (طلبة الصف الاول المتوسط) وهم في مرحلة الانتقالية من الطفولة الى المراهقة، تلك الشريحة التي تعصـف بها رياح التأثير بسـبب قلة خبرتها الاجتماعية وضـعف وعيها الاجتماعي الناجم عن عوامل عديدة أهمها صغر السن، والمستوى التعليمي، وأساليب التنشئة الاجتماعية . إنَّ معرفة الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام المرئية في عملية نقل السلوك العنيف ومعرفة تأثيرات العوامل النفسية والاجتماعية المحيطة بالأطفال، تجعلنا نقف على مفاتيح هذه العلاقة ، وبالتالي يمكننا التأثير فيها وتصحيح مساراتها لتجنب وقوع أعداد جديدة من الأحداث في الســـلوك الجانح . ومن هنا فإنَّ أهمية البحث النظرية والتطبيقية يمكن أن تلاحظ من خلال الآتي :

أ- **الأهمية النظرية** : تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات العراقية والعربية الحديثة التي تتناول هذا الموضـــوع والذي يحتل درجة عالية من الاهمية في فهم تطبيق الولايات المتحدة الامريكية القوة الناعمة

من خلال برامج الرسوم المتحركة، وتعتبر إضافة معرفيـــــة في مجال دراسات القوة الناعمة لمعرفة أثر مشاهدة الرســوم المتحركــة على السلوك الانفعالي لطلبة الصف الاول المتوسط من الذكور فقط والذي لا يزالون في مرحلة الطفولة .

ب- **الأهمية التطبيقية :** وتتمثل في تعريف الآباء والمدرسـين والمرشـدين التربويين في كيفية التعامل مع ما تبثه القوة الناعمة من سـموم بصـورة جذابه بواسـطة الرسـوم المتحركة لدى شـريحة مهمة في البحث الحالي وهي طلبة الصف الاول المتوسط ولذكور فقط .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر مشـاهدة الرسـوم المتحركة الذي تعتبر(أحد أسـاليب القوة الناعمة) في السلوك الانفعالي لدى طلبة الصف الاول متوسط .

حدود البحث :

يشـمل طلبة مدارس المرحلة المتوسـطة الصـف الاول متوسـط ولذكور فقط للفئة العمرية (12-13) سنة في(مركز تربية الرصافة الأولى) في بغداد للعام الدراسي 2022- 2023 .

تحديد المصطلحات :

اولاً : القوة الناعمة : عرفه:-

- **(ناي ،2007)** بأنها " القدرة على الحصـــول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام" (ناي، جوزيف س،20،2007).

ثانياً – الأثر : عرفه :-

- **(الحفني ، 1991)** : "بأنّـه مقـدار التغيـر الذي يطـرأ على المتغيـر التابـع بعـد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحفني، 1991، ص253).

ثانياً- الرسوم المتحركة: عرفه :

- **(المومني ودولات , 2011) :**

"هي حزمه من أفلام الكارتون المعدة مســبقا والتي حصـــل عليها من مصـــادر متعددة" ((المومني ودولات: 2011، 78).

ثالثاً : السلوك الانفعالي : عرفه :-

- **عرفه باظه (2003) :**

"هجوم أو فعل محدد يتخذ أية صــورة من الهجوم المادي والجســدي واللفظي ، ويمكن أن يوجه ضــد أي شــيء ، أو ممتلكات الذات والآخرين ، أو الأفراد بما فيهم ذات الشــخص نفســه ، وأحيانا يكون الســلوك

العدواني مباشــراً ، ومحدداً ، وواضــحاً وأحيانا يكون التعبير عنه بطريقة غير مباشــرة ، أو اســقاطية على الآخرين ، أو البيئة من حوله" (باظة : 2003 ، 19) .

أما التعريف النظري للسلوك الانفعالي فقد تبنى الباحثان تعريف (باندورا 1974 , الذي تبنى نظريته) " بأنه يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو الســـيطرة من خلال القوة الجســـدية أو اللفظية على الآخرين وينتج عنه ربما إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات" (أبو سعد : 2009 ، 170).

التعريف الإجرائي للباحثان :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس السلوك الانفعالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري:

اولاً: القوة الناعمة :- حظي مصـطلح القوة الناعمة باهتمام كبير من قبل الكتاب والمفكرين سـواء كان ذلك داخل الولايات المتحدة الامريكية أو خارجها، وقد صـــاغه(جوزيف .س نـاي) في كتابـة (مفارقـة القوة الأمريكية) عام(2002) ويستدعي مصطلح القوة الناعمة بشكل تلقائي نقيضه، القوة الصلبة ويعرفها بأنها" القدرة على التأثير في الاهداف المطلوبة، وتغيير ســلوك الاخرين عند الضــرورة" والقوة الناعمة بأنها القدرة على الحصـــول على ما نريد عن طريق الاقناع وليس الاكراه" وتتمثل أدواتها في القيم الســياســية والثقافية، والاعلامية، والقدرة على اقامة الروابط والتحالفات اما القوة الصـــلبة في تقوم على الاجبار والقســـر ، وادواتها الامكانيات العسكرية والقدرة على فرض العقوبات الاقتصـادية والسياسية.. ويبدو أن التوظيف النظامي للقوة الصـــلبة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، وحجم الخســـائر التي لحقت بها في حربها على افغانســـتان والعراق، كان مبرراً منطقياً في إعادة الصـــياغات الفكرية والســـياســـات الاجرائية حول المنطقة الأقل كلفة لتحقيق الأهداف التي تســـعى إليها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكون القوة الناعمة أو الحالة هذه، هي الاداة الأكثر قبولاً في هذا الميدان، على الرغم من الخسائر التي تحملها الاخرين، خصـوصـاً عندما تم توجيه مساراتها وتطبيق أدواتها على المنطقة العربية (الكعود، والطائي:2016، 11-12).

ثانياً: السلوك الانفعالي :- نظرية التعلم الاجتماعي أو نظرية النموذج social learning theory

يعتبـر (باندورا – Bandura) أول مـن وضـع نظريـة التعلم الاجتماعـي ، ويشيـر فيها إلى أنَّ كثيراً من

أنواع السلوك مرضية كانت أم عادية قد تكونت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق الملاحظة أو المحاكاة أو النمذجة (Bandura , 1969 : p.54) ويرى (باندورا) أنَّ "الأفراد يتعلمون سلوك العدوان الذي يعد احد جوانب السلوك الانفعالي عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند الأبوين ومن ملاحظة التلفزيون والسينما ومن القصص التي يقرؤونها او يسمعونها إذ يحصلون على رموز السلوك العدواني التي يقلدونها أو يحصلون على المعلومات التي تمكنهم من الاعتداء على غيرهم أو على أنفسهم" (عبد الهادي، العزة: 2001،72). أي أن عملية التعلم تتم من خلال (نماذج) تتخذ كقدوة في سلوكها، إن تعبير نظرية النموذج مفيد في وصف تطبيق النظرية العامة للتعلم الاجتماعي وذلك بالنسبة لاكتساب نماذج جديدة من السلوك نتيجة لما تقدمه وسائل الاتصال، كما أن وسائل الإعلام ، تعتبر مصدراً جاهزاً ومتاحاً وجذاباً لهذه النماذج ، فهي تقدم نماذج رمزية لكل أشكال السلوك تقريبا ، ويمكن تلخيص عملية النموذج بما يلي :

1. يلاحظ أحد أفراد جمهور المشاهدين شخصا (نموذجاً) يشترك في نموذج للتعرف في محتوى إعلامي .
2. يتعرف الملاحظ على النموذج ويتماثل معه أو يعتقد انه يشبه النموذج ، أو يريد أن يكون مثل النموذج ، أو يرى النموذج جذاباً وأنه جدير بأن يقلده .
3. ويدرك وهو واع ، أو يصـــل إلى اســـتنتاج بدون وعي ، إن الشـــخص الذي يلاحظه ، أو أن الســـلوك الموصوف سيكون مفيداً له .
4. ويتذكر الشـــخص تصـــرفات النموذج عندما يواجه الظروف التي تحدثنا عنها (موقف التأثير) ويتخذ السلوك الذي أقتنع به كوسيلة للاستجابة لهذا الموقف .
5. وعند اتخاذ هذا السلوك في مواجهة موقف التأثير يؤدي ذلك إلى شعور الفرد ببعض الراحة أو الرضا .
6. ويزيد إعادة الدعم الايجابي من احتمال استخدام الفرد هذا النشاط السلوكي باستمرار كوسيلة للاستجابة لمواقف مشابهة .

ويميز (باندورا) في نظريته بين اكتساب الفرد للسلوك العدواني وتأديته له فاكتساب الفرد لهذا السلوك لا يعني بالضرورة أنه سوف يقوم به فقيامه بسلوك النموذج يتوقف على نحو مباشر على توقعاته لنتائج التقليد والنتائج التي تترتب على سلوك النموذج (Feshren bach , 1982 ,p:165)

وباختصـــار يرى (باندورا) بأن الأحداث ممكن أن يتعلموا الســـلوك الانفعالي العنيف من خلال التقليد والمحاكاة لنماذج تقدم هذا العنف في وســـائل الاتصـــال ، وتتأثر عملية التقليد بمدى تعلقهم بهذه النماذج وميولهم تجاه العنف وعملية الثواب والعقاب التي يواجهونها عند القيام بذلك السلوك .

افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي :

صـاغ باندورا عدداً من الافتراضـات التي شـكلت بدورها المحاور الأسـاسـية للنظرية. ويرى أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك الانفعالي التي سوف تقوم للوصول إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو رفض تلك الفرضـيات على النتائج المترتبة على السـلوك مثل الثواب والعقاب، أي أن كثيراً من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ونتيجة لذلك فنحن لا نتعلم أفعالا بسيطة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك . ولا يتوقف التعلم على نماذج السلوك فحسب، بل يتعداه إلى القواعد التي تعد أساس السلوك (أبو جادو : 2001 ، 261) . وحدد باندورا أثنى عشر فرضاً هي :

الافتراض الأول :

إنَّ الناس يستطيعون تعلم سلوكيات أو أفعال جديدة بملاحظة أداء الآخرين لها .

الافتراض الثاني :

أي جزء من التعلم الإنساني يحدث في البيئة الاجتماعية فالناس يطورون معرفتهم .

وقواعدهم , ومهاراتهم واسـتراتيجياتهم واعتقاداتهم ومواقفهم , عن طريق ملاحظة درجة أهمية وفائدة ومناسـبة السـلوك الذي يتعلمه الآخرين من خلال ملاحظاتهم للنماذج الحية ونتائج ذلك السـلوك . وهم يسـلكون بناءً على قدراتهم وقناعاتهم والنتائج المترتبة على أدائهم (القطامي : 2004 ، 55) .

الافتراض الثالث :

إنَّ عملية التعلم تحتاج كلا من عمليات المعالجة المعرفية ومهارات اتخاذ قرارات لدى المتعلم .

الافتراض الرابع :

إنَّ التعلم عبارة عن علاقة بين البيئة وعوامل شـخصـية والسـلوك المرتبط بين السـلوك والبيئة وعوامل شخصية .

الافتراض الخامس :

ينتج التعليم عن طريق اكتسـاب الرموز الكلامية والبصـرية للسـلوك التي يمكن أو لا يمكن أن تؤدى (القطامي : 2008 ، 22) .

ويشـير (البيلي وآخرون , 1997) إلى أنَّ النماذج لا ينبغي أن تكون أشـخاصـاً حقيقيون بل يمكن أن نستعمل شخصيات تاريخية أو مثالية أو أبطال أو شخصيات أسطورية أو نسلك وفقاً لتلك الشخصية حسب تخيلنا (البيلي وآخرون : 1997 ، 203) .

فهنالك العديد من النماذج التي يمكن أن يقلدها الأشخاص ويحاكيها منها :

1. النموذج الحي : وهو نسخ سلوك الكائن الحي بصورة مباشرة ، ويحدث عادة في المواقف الاجتماعية التي تتضمن تعامل الأشخاص الذين يتعامل معهم المتعلم باستمرار كالآباء والمعلمين والأصدقاء وهذا النوع أكثر أشكال التعلم انتشاراً .
2. النموذج غير حي عن طريق مشاهدة الأفلام : يتم تقديم الأنموذج في هذا النوع عن طريق وسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون ، فعن طريقها أمكن نقل المواقف والاستجابات الانفعالية وأنماط السلوك الجديدة . (محمد , 2004 , ص233–235) .

الافتراض السادس :

الترميز والإعادة يساعدان على عملية الاحتفاظ . كي يتم الاحتفاظ بالتسجيل الحسي لابد من ترميزه ، وبمجرد حدوث عملية الترميز يمكن تعزيز الاحتفاظ بعدد من استراتيجيات الإعادة ، والتدوين الرمزي قد يكون تصورياً أو لفظياً ، فالمعلومات البصرية التي تحوّل إلى رموز لفظية تسمح لقدر كبير من المعلومات لتكون أكثر قابلية للتخزين وتصبح متاحة للاسترجاع . أما عملية الإعادة أو التكرار فهي مهمة في تيسير الاحتفاظ وتقوية الاكتساب (أبو جادو : 2000 ،230) . ففي عملية الاحتفاظ تتحول الخبرات العابرة عن طريق التشفير (Coding) والإعادة الرمزيةSymbolic Rehearsal وتترجم لتمثل في الذاكرة على شكل توجيهات باقية للأداء . فعملية الاحتفاظ تساعد على إحياء الخبرات الحسية المتكاملة (الصور) في توجيه وترشيد سلوك التقليد الملاحظ (جابر : 1995 ،315) .

الافتراض السابع :

تؤثر عمليات الدافعية أو التعزيز على التعلم بالملاحظة من خلال الانتقاء الذاتي للأنماط السلوكية المعززة أو المشبعة التي تصدر عن النموذج (ملحم : 2001 ،309) . فعند ملاحظة فرد يعزّز على سلوك معين , ربما يشكّل ذلك دافعاً لتعلم ذلك السلوك ، كما أن رؤية فرد يعاقب على سلوك ما ربما يثير دافعاً لتجنب ذلك السلوك (الزغول : 2003 ،128) . فالتعلم عن طريق التقليد يمكن أن يتأثر بأنماط التعزيز (الثواب والعقاب) ، وقد أورد باندورا العديد من الدراسات ذات العلاقة والتي أظهرت أن الأطفال الذين يشاهدون نموذجاً يكافأ على سلوكه العدواني يقلدون ذلك السلوك أكثر مما لو لم يكافأ أو انه قد عوقب (توق وعبد الرحمن : 1984 ،195) .

الافتراض الثامن :

عملية الدافعية تتأثر بالتعزيز الخارجي والتعزيز البديل والتعزيز الذاتي. فالتعلم الذي يتم بالملاحظة يظهر نفسه في سلوك ظاهر معتمداً على توافر البواعث الضرورية، وملاحظة سلوك الآخرين عملية يتم فيها تحويل سلوك الآخرين إلى رموز يحتفظ بها. ومن المحتمل أن ينجم عن هذه الاستجابات نتيجة إيجابية خارجية أو

نتيجة للاكتساب، فعند ملاحظة شخص آخر تجري معاقبته مما يؤدي إلى كبت السلوك. وهذا ما يسمى المكافأة أو المعاقبة البديلة بالإنابة) (أبو جادو : 2000 ، 230) .

الافتراض التاسع :

معلومات الاستجابة في التعلم بالملاحظة تنقل من خلال التوضيح المادي أو الكلمات أو الصور . إذ يمكن أن ينجم اكتساب الاستجابات عن ملاحظة أداء نموذج يقوم بعمل حي في البيئة ، والتوضيح المحسوس يفسر بصورة عامة محاكاة الأطفال لوالديهم ، وباكتساب المهارات اللفظية تصبح الكلمات عادة من أكثر الطرق أهمية في نقل المعلومات والاستجابات التي يراد اتخاذها إنموذجاً . أما التمثيل بالصور لسلوك النموذج فهو الآخر مصدر من مصادر المعلومات وخصوصاً من خلال الوسائل الإعلامية والأفلام (كالأفلام المستعملة في تدريب الأفراد على فنون القتال) . أما المواقف والاستجابات الانفعالية وأنماط السلوك الجديدة فقد أخذت تنقل عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية وهذا الشكل من أشكال نقل النماذج يبشر بأن يصبح أكثر تأثيراً بصورة متزايدة (هولاند وسيجاوا : 1986 ،167) .

الافتراض العاشر :

التعرض لنموذج ما يؤدي إلى آثار مختلفة . بيَّن باندورا أن ملاحظة إنموذج ما قد يؤدي إلى كف السلوك أو تحريره ، أو قد يؤدي إلى تسهيل ظهور السلوك الذي يقع في حصيلة الملاحظ السلوكية (أبو جادو : 2000 ،231) .

الافتراض الحادي عشر :

التعلم بالملاحظة مصدر رئيس للقواعد أو المبادئ. فمن خلال التعلم بالملاحظة يتم اكتساب القواعد والمبادئ وما يحدث ما هو إلا تجريد (رسم صورة مجردة) للعناصر العامة في سلوك النموذج الذي يمكن تطبيقه على المواقف بصورة ملائمة . وهي المواقف التي لم يشاهد فيها الشخص الملاحظ من قبل النموذج وهو يسلك فيها ، إذ تتم ملاحظة ملامح محددة من النموذج وترميزها وتطبيقها بطرق تظهر أكثر مما لو كانت العملية مجرد تقليد فقط (هولاند وسيجاوا : 1986 ،169) .

الافتراض الثاني عشر :

التعلم بالملاحظة مصدر رئيس للسلوك الخلاق (المبدع) . فقد يحصل السلوك الخلاق عادة عندما يتعرض الشخص الملاحظ لنماذج مختلفة ، وفي أغلب الأحيان لا يكون السلوك الذي تم ملاحظته يشبه تماماً سلوك النموذج ولكن يكون إنموذجاً جديداً نتيجة ملاحظة سلوكيات وملامح مختلفة مما يؤدي إلى أن يقوم الملاحظ بصهر هذه السلوكيات في قالب جديد ويحصل على سلوك جديد يختلف عن مصادره الأصلية (عبد الهادي , 2007 , 269) .

الدراسات السابقة:

دراســـــة محمـــــد (2005) : (دور البيئـــة المدرســـية فـــي ســـلوك الانفعـــالي دراســـة ميدانيـــة في مدينة بعقوبة – محافظة ديالى)

هدفت الدراسة التحقق من مجموعتين من الفروض الخاصة بالطلاب والمدرسين منها :

– سلوك الانفعالي الذي يمارسه المدرسون يؤثر في انخفاض المستوى الدراسي .

– سلوك الانفعالي الذي يمارسه المدرسون يؤثر في تقليد الطلاب له .

– سلوك الانفعالي الذي يمارسه المدرسون يؤثر في تدمير الممتلكات المدرسية .

تألفت العينة من (100) طالباً اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من المدارس المتوسطة في مدينة بعقوبة ومن الأعمار (13–14–15–17) سنة ، كما ضمت العينة (100) مدرساً اختيروا من المدارس نفســها . أعدت الباحثة الاســتبيان كأداة لجمع البيانات وبصــيغتين ، الأولى وقد أعدت للطلاب ، أما الثانية فقد أعدت للمدرسين . وقد استخرجت دلالات الصدق الظاهري للصيغتين ، أما الثبات فقد اســـتخرج بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (0,80) لدى الطلاب و(0,90) لدى المدرســـين ، وبطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ وبلغ (0,87) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0,67) بعد تصحيحه باستعمال معامل (سبيرمان براون) . عولجت البيانات إحصائياً باستعمال النسبة المئوية ، وقانون موزر ، والاختبار التائي ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون . توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إنَّ لســلوك الانفعالي الذي يمارســه المدرســون تأثير على انخفاض المســتوى الدراســي ، ووجود تأثير لسـلوك المدرسـين وتقليده عن طريق التعلم بالملاحظة من بعض الطلاب وبنسـبة (23%) مقارنة بنســبة تأثير ســلوك أحد الوالدين التي بلغت (77%) كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصـــائياً لصـــالح الطلبة الذين أيدوا الفرض " تأثير ســلوك الانفعالي الذي يمارســه المدرســون في تدمير الممتلكات المدرسـية " مقارنة بالطلبة المحايدين والرافضـين له ، ووجود فروق دالة إحصـائياً لصـالح الطلبة الـذين أيـدوا الفرض " العنف اللفظي أمـام الآخرين يجعلهم أكثر توتراً وانفعـالاً " مقارنـة بـالطلبـة المحـايـدين والرافضـين له . أما ما يتعلق بتفضـيل الطلاب للأسـاليب التي يلجاؤن إليها عند تعرضـهم للسـخرية فقد أشارت النتائج أنَّ الطلاب يفضلون أسلوب توضيح التصرفات غير الصحيحة وبنسبة (37%) ثم أسلوب تهديد الزميل وبنسبة (34%) ثم أسلوب الضرب وبنسبة (19%) ثم أسلوب الرد بالشتم وبنسبة (10%) (محمد , 2005 ، ص34) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث Procedures :

تطلب تحقيق أهداف البحث بناء أداة لقياس السلوك الانفعالي، وجرى اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث لبناء أداة البحث وعينة أخرى للتطبيق فضلاً عن العينة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس فضلاً عن تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات ، وفيما يأتي وصف لكل منهما :

منهج البحث Approach of Research :

الباحثين الذي يستخدمون البحوث التجريبية يعبرونها أكثر البحوث العلمية دقة لآنها تقوم باختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويمكن القول بآنه هذا النوع من أكثر البحوث امانه علمية في حل المشكلات التربوية والنفسية (عدس : 1998 ، 184) .

التصميم التجريبي Experiment of Design :

نقصد بالتصميم التجريبي وضع الخطة لتجربة ما , ويشمل ايضا وصفاً للمجموعة التي تقوم عليها التجربة التي تتكون منها أفراد التجربة , إذ يتم فيها تحديد الطرق لاختيار عينتها (العيسوي : 2000 ، 80) .

لذلك اعتمدنا نحن الباحثان على التصميم التجريبي الذي يتكون من (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) مع (القبلي والبعدي) ، إن هذا الاسلوب العلمي يزود الباحث بالثقة لانه الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الأسلوب الإرشادي ينجم عن تأثير الأسلوب وحده فقط (نبيل : 1982 ، 75) .

وقد اجرينا الخطوات ادنا لغرض وضع التصميم التجريبي :

1. وزعنا أفراد عينة البحث عشوائياً الى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) .
2. بعدها اجرينا اختبار قبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لفحص السلوك الانفعالي .
3. ثم اجرينا التكافؤ للمجموعتين في عدد من المتغيرات ماعدا المتغير المستقل .
4. استخدامنا التجربة (أفلام الرسوم المتحركة) مع المجموعة التجريبية أما المجموعة الضابطة فلن يعرض عليها أي أفلام للرسوم المتحركة .
5. إجرينا اختبار بعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لفحص (السلوك الانفعالي) لنعرف اثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة بالسلوك الانفعالي لدى طلبة الصف الاول المتوسط .

1- مجتمع البحث Research Population :

يشمل مجتمع البحث الذي أخذت منه عينة البحث طلبة الصف الاول المتوسط في المرحلة المتوسطة في مركز تربية الرصافة الأولى في بغداد والبالغ عددهم (2844) . والبالغ عدد مدارسها (121) مدرسة للعام الدراسي (2022 – 2023) لذكور فقط . (تم الحصول على البيانات حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من شعبة الشؤون العلمية بالعدد1435 في 25/4/ 2023)

عينة البحث Research Sample :

وتضمنت عينة البحث طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الاول متوسط) في مركز تربية الرصافة الأولى لمدينة بغداد للعام الدراسي (2022 – 2023) والبالغة (210) طلباً.

عينة بناء مقياس السلوك الانفعالي :

تطلب البحث الحالي عينة لبناء مقياس السلوك الانفعالي ، إذ اختيرت المدارس بطريقة عشوائية ، ثم اختير الطلبة بصورة عشوائية أيضاً للصف الاول ، وبلغت عينة بناء المقياس (210) طالباً . ووزعت عليهم الاستمارات لغرض تمييز الفقرات لمقياس السلوك الانفعالي والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة بناء مقياس السلوك الانفعالي.

جدول رقم (1)

توزيع عينة بناء المقياس على وفق المدارس المتوسطة

ت	اسم المدرسة	عددهم
1	متوسطة القدس للبنين	53
2	متوسطة ابي تمام للبنين	53
3	متوسطة الشهيد فاضل للبنين	53
4	متوسطة دار العلم للبنين	51
	المجموع	210

عينة تطبيق التجربة :

جرى اختيار أربعة مدارس بطريقة عشوائية والطلبة بطريقة عشوائية أيضاً , وطبق الباحثان الخطوات الآتية لاختيار العينة وكما يأتي :

- تطبيق مقياس السلوك الانفعالي للمرحلة المتوسطة الصف الاول متوسط .
- تحديد (60) طالباً من الذين حصلوا على درجات مقاربة للوسط الفرضي . البالغ (84) وقد تراوحت درجاتهم ما بين (74–82) درجة .

• تم توزيع الطلاب بشكل عشوائي على مجموعتين إحداهما تجريبية من مدرستين وعددهم(30) والأخرى الضابطة من مدرستين أخرى وعددهم (30) . بواقع(30) طالباً في كل مجموعة ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

توزيع الطلبة على مجموعتين التجريبية والضابطة

المجاميع – اسم المدرسة	عدد الطلاب
المجموعة التجريبية – متوسطة القدس للبنين	15
المجموعة التجريبية – متوسطة الشهيد فاضل للبنين	15
المجموعة الضابطة – متوسطة دار العلم للبنين	15
المجموعة الضابطة – متوسطة ابي تمام للبنين	15
المجموع	60

– إجراءات الضبط التجريبي :

أ– تكافؤ المجموعتين The Effecincy of Couple groups :

إن التعادل بين المجموعتين عمل ضروري لتصميم التجربة ، إذ يسعى الباحثان إلى أن تكون مجموعات التجربة متساوية لكي لا يكون الفرق في أدائها ناجماً عن الفرق بين المجموعات (أبو علام :1989 ، 14) . قام الباحثان بتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، في المتغيرات المؤثرة في السلامة الداخلية ، بالرغم من أن توزيع الطلبة على المجموعتين قد حصل بطريقة عشوائية وذلك لضمان السلامة الداخلية للبحث ، وقد حقق الباحثان التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على صحة التجربة ، ومن هذه المتغيرات : (درجات الطلاب على مقياس السلوك الانفعالي – مقياس الأحداث الصادمة – مقياس الصحة العامة – العمر) ، ولغرض كسب المعلومات الضرورية أعلاه قام الباحثان بإعداد استمارة معلومات ، التي تم توزيعها على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة . وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وعلى النحو الآتي :

1– درجات الطلاب على مقياس السلوك الانفعالي قبل بدء التجربة :

للتحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضـــابطة في متغير البحث ، اســـتخدامنا الاختبار التائي لعينتين مســـتقلتين . و كانت القيمة المســـتخرجة احصـــائياً (1,450) والقيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وليس لها د

لاله إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الانفعالي قبل بدء التجربة

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	70,78	8,678	84	58	1,450	2,000	غير دالة عند 0,05
الضابطة	30	71,60	9,210					

2- درجات الطلاب على مقياس الأحداث الصادمة :

لمعرفة مدى التوازن بين المجموعتين التجريبية والضـابطة في هذا المتغير ، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مســـتقلتين . إذ كانت القيمة المســـتخرجة احصـــائياً (0,950) والقيمة الجدولية (2,000) عند مســـتوى دلالة (0,05) وهي ليس لها دلالة إحصـــائياً مما يشـــير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتغير الأحداث الصادمة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	80,79	5,678	7,5	58	0,950	2,000	غير دالة عند 0,05
الضابطة	30	82,20	6,210					

3- درجات الطلاب على مقياس الصحة العامة :

لتدقيق تكافؤ الحاصل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير ، استخدامنا الاختبار التائي للعينات المستقلة (الاثنين) . إذ كانت القيمة المحسوبة احصائياً (1,650) والقيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقاتين لمتغير الصحة العامة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	94	6,669	94	58	1,650	2,000	غير دالة عند 0,05
الضابطة	30	95	7,110					

4- العمر الزمني للطلاب :

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير ، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . بلغ متوسط أعمار التلاميذ المجموعتين (144,05) (144,09) شهراً على التوالي . إذ كانت القيمة المحسوبة (0,890) أقل من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقاتين لمتغير العمر للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	144,05	9,669	58	0,890	2,000	غير دالة عند 0,05
الضابطة	30	144,09	11,110				

أدوات البحث Tools of Research:

تتطلب البحث الحالي أربع أدوات واحدة لقياس (السلوك الانفعالي) واثنين لقياس (الأحداث الصادمة) والأخرى لقياس (الصحة العامة) لغرض إيجاد التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية . ورابعاً أفلام الرسوم المتحركة لغرض معرفة الأثر الذي يمكن أن تتركه محتوى هذه الأفلام. وفيما يلي وصف لكل منهما:
اولاً: إعداد مقياس السلوك الانفعالي: لغرض تحقيق اهداف البحث تتطلب اعداد مقياس السلوك الانفعالي وقد تطلب الاعداد اجراء الخطوات الاتية:

خطوات بناء مقياس السلوك الانفعالي:

1- تحديد المفهوم : تم تحديد المفهوم من خلال التعريف النظري والإطار النظري الذي تبناه الباحثان.

2- تحديد مجالات المقياس : لغرض بناء مقياس السلوك الانفعالي قام الباحثان بالاطلاع على عدة مقاييس ذات العلاقة.

ثانياً: صياغة فقرات المقياس: لغرض إعداد فقرات المقياس بصورته المتكاملة قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

1- تمت توزيع استمارة معلومات للمدرسين لمعرفة أشكال العنف لدى الطلبة .

2- فرزت الفقرات المتشابهة عن الفقرات غير المتشابهة بين المقاييس المذكورة .

3- أخذت الفقرات الملائمة لمجتمع عينة البحث .

4- صياغة بعض الفقرات المأخوذة بما يلائم مجتمع البحث الحالي .

5- صياغة بعض الفقرات الجديدة من الباحثان وذلك استناداً إلى التعريف النظري والخلفية النظرية .

6- وبلغت عدد فقرات المقياس (42) وقد توزعت الفقرات على ثلاثة مجالات للمقياس بواقع (14) فقرة لكل مجال (اللفظي – الجسدي – الرمزي) على التوالي .

ثالثاً: آراء الخبراء حول مجالات المقياس وفقراته : قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية والبالغة (42) فقرة مع وضع تعريف للسلوك الانفعالي. وتعريف لكل مجال من المجالات وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس(ملحق/1)

والبالغ عددهم (18) خبيراً وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية صياغتها ووضوحها ومدى ارتباطها بكل مجال وبالتالي بسمة السلوك الانفعالي، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم في الفقرات . كما قام الباحثان بتعديل بعض الفقرات اعتماداً على آراء السادة المحكمين وقد اعتمد الباحثان موافقة أكثر من (80%) من الخبراء وأكثر على الفقرة إذ تعد صالحة للقياس فبقي المقياس كما هو على (42) فقرة في المقياس والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس السلوك الانفعالي

المجال	الموافقون		المعارضون		الفقرات المعدلة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	التعديل
لفظي	18	%100	صفر	صفر	ثرثاري
جسدي	18	%100	صفر	صفر	يلوث ملابس أصدقائه باستمرار
رمزي	18	%100	صفر	صفر	يرسم صور الاستخفاف بالآخرين

رابعاً: إعداد بدائل الإجابة:

بعد أخذ الباحثان بآراء السادة الخبراء بمدى ملائمة بدائل الإجابة فقد وضع الباحثان اربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (يحدث دائما – يحدث أحياناً – يحدث نادراً، لا يحدث ابداً) وبهذا أصبح مقياس السلوك الانفعالي جاهزاً وقد توزعت فقرات المقياس عشوائياً على مكوناته الثلاث.

خامساً: إعداد تعليمات المقياس :

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعد الباحثان تعليمات للإجابة على فقرات المقياس وأوضح المستجيبين بسرية المعلومات . وأنَّ الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط . لذا طلب الباحثان الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة .

7- تصحيح المقياس :

وضع الباحثان اربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس هي (يحدث دائماً – يحدث أحياناً – يحدث نادراً، لا يحدث ابداً) وحددت الأوزان (4 – 3–2–1) .

الخصائص السايكومترية للمقياس : يشير أيبل (Ebel) إلى أنَّ الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel , 1972 , p:392) . ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات.

1- القوة التمييزية للفقرات :

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups :

إنَّ أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا (Upper) والدنيا (Lower) في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي ، هي نسبة (27%) من حجم العينة (Kelley , 1939) ، ويشرح Ebel

(1972) القاعدة السيكومترية لتفضيل هذه النسبة حسب منظور Kelley بالآتي : إن نسبة (27%) تنتج أفضل نتيجة وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في آنٍ واحد) ، هما :

- نحصل على أقل قيمة ممكنه للمجموعتين المتطرفتين.
- الحصول على أقصى تباين للمجموعتين المتطرفتين (Ebel , 1972 , P:385) .

ولتحقيق ذلك في البحث الحالي أتبع الباحثان الخطوات الآتية :

- اجرينا تطبيق المقياس بصورته الابتدائية على عينة مؤلفة من (210) طالبً.
- أعطينا درجة كلية لكل استمارة وحسب مجموع درجات الفقرات .
- رتبنا الاستمارات الـ (210) ترتيباً تنازلياً حسب درجاتها من أعلى درجة إلى أوطئ درجة .
- أخذنا نسبة الـــ (27%) من استمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (57) استمارة ، و(27%) من استمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (57) استمارة أي أنَّ عدد الاستمارات أصبح (114) وبذلك يتم فرز مجموعتين بأقل حجم وأقصى تمايز.

واستعمل الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edwards , 1957 , P:153-154) . إذ ظهر من خلال التحليل الإحصائي أنَّ جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) وذلك لأنَّها أكبر من القيمة الجدولية التائية الجدولية البالغة (1, 96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (112) وقد بقى المقياس على عدد فقراته وهي (42) فقرة بصورته النهائية والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

القوة التمييزية لفقرات مقياس (السلوك الانفعالي) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,131	0,753	3,092	0,706	2,134	دالة
2	4,903	0,659	3,670	0,729	2,279	دالة
3	4,029	0,820	3,965	0,798	3,713	دالة
4	4,363	0,579	3,641	0,831	5,069	دالة
5	4,570	0,6021	3,585	0,742	5,947	دالة
6	4,594	0,586	3,964	0,837	4,724	دالة

دالة	5,297	0,797	3,729	0,683	4,517	7
دالة	4,239	0,795	4,227	0,769	4,406	8
دالة	3,388	0,729	4,036	0,574	4,462	9
دالة	5,084	0,757	4,039	0,515	4,669	10
دالة	3,202	0,804	3,850	0,602	4,445	11
دالة	5,266	0,842	4,334	0,609	4,501	12
دالة	3,729	0,729	4,149	0,607	4,481	13
دالة	3,447	0,718	4,222	0,489	4,649	14
دالة	3,973	0,787	3,944	0,606	4,481	15
دالة	2,957	0,802	4,129	0,540	4,518	16
دالة	2,993	0,675	4,185	0,539	4,537	17
دالة	4,286	0,765	4,185	0,475	4,666	18
دالة	3,959	0,634	4,074	0,482	4,537	19
دالة	4,928	0,634	4,225	0,484	4,648	20
دالة	2,518	0,634	4,222	0,504	4,501	21
دالة	4,870	0,571	4,111	0,492	4,611	22
دالة	2,762	0,606	4,166	0,502	4,463	23
دالة	2,32	0,767	4,296	0,537	4,555	24
دالة	2,655	0,710	4,203	0,504	4,518	25
دالة	4,151	0,736	4,481	0,529	4,611	26
دالة	3,580	0,574	4,166	0,503	4,469	27
دالة	2,489	0,596	4,389	0,482	4,648	28
دالة	2,349	0,639	4,315	0,499	4,574	29
دالة	2,549	0,626	4,277	0,501	4,555	30
دالة	4,421	0,582	3,963	0,636	4,481	31
دالة	2,653	0,619	4,259	0,539	4,559	32
دالة	4,128	0,577	4,073	0,541	4,518	33

34	4,666	0,513	4,111	0,664	4,864	دالة
35	4,613	0,529	4,018	0,567	5,623	دالة
36	4,629	0,529	4,296	0,690	3,825	دالة
37	4,483	0,636	3,963	0,589	5,415	دالة
38	4,559	0,539	4,260	0,631	4,651	دالة
39	4,518	0,540	4,079	0,579	5,126	دالة
40	4,668	0,5176	4,114	0,663	4,864	دالة
41	4,618	0,529	4,019	0,569	5,629	دالة
42	4,629	0,526	4,297	0,694	4,821	دالة

جميع الفقرات مميزة لأنَّ القيمة التائية المحسوبة لهما أكبر من القيمة التائية الجدولية

(1,96) عند درجة حرية (112) ، وبمستوى دلالة (0,05)

ب- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الانفعالي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,797	15	0,859	29	0,840
2	0,812	16	0,799	30	0,867
3	0,805	17	0,852	31	0,833
4	0,851	18	0,864	32	0,765
5	0,875	19	0,828	33	0,778
6	0,866	20	0,859	34	0,844
7	0,855	21	0,845	35	0,853
8	0,871	22	0,853	36	0,804
9	0,813	23	0,848	37	0,830
10	0,875	24	0,767	38	0,858
11	0,864	25	0,805	39	0,796
12	0,865	26	0,874	40	0,869

0,779	41	0,881	27	0,866	13
0,880	42	0,894	28	0,887	14

2- صدق المقياس Scale Validity :

المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (الضامن : 2009 ، 113) .

أ- الصدق الظاهري Face Validity :

إنَّ من مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وهو أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى أنَّه صادق ويعني عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار على أن هذا الاختبار يقيس السلوك المراد قياسه للباحثان الاعتماد على حكم الخبراء (عيدان:1996 ، 200) . وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس السلوك الانفعالي من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين والاستفادة من آرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس

3- الثبات : ولغرض تحقيق هذا الإجراء للمقياس الحالي فقد تم حساب الثبات من خلال

أ- طريقة إعادة الاختبار :

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (50) طالبً من مدرستين من مجتمع البحث وطبق عليهم المقياس ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد أن تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (0,86) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

ب- معامل آلفا للاتساق الداخلي :

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وهذا يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار (Nunnally , 1978 , P:320) . وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,78) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه .

مستخلص وصف مقياس السلوك الانفعالي بصورته النهائية :

تألف مقياس السلوك الانفعالي بصورته النهائية من (42) فقرة ومن اربعة بدائل للإجابة (يحدث دائماً , يحدث أحياناً , يحدث نادراتً، لا يحدث ابداً)، وتبلغ أعلى درجة للإجابة عن المقياس من الممكن الحصول عليها (168) وأدنى درجة (42) . وبهذا أصبح المقياس جاهزاً بصيغة النهائية .

ثانياً- مقياس الأحداث الصادمة :

استخدم الباحثان مقياس الأحداث الصادمة الذي أعده (بيون ، 2005) والذي يتكـون من (15) موقفاً وبديلين (نعـم) ويعطى له درجـة و(كـلا) يعطـى له(صفر) .

صـــلاحية الفقرات لمقياس الأحداث الصـــادمة : لغرض التحقق من صـــلاحية فقرات مقياس الأحداث الصـــادمة , عرضـــت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصـــاص في علم النفس والتربية , لإبداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعدت من اجله . فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات إذ حظيت باتفاق (100%)

ثالثاً- مقياس الصحة العامة :

اسـتخدم الباحثان مقياس الصـحة العامة الذي أعده (بيون ، 2005) والذي يتكون من (47) فقرة . بواقع أربع مجالات (المجال الجسمي ويضم (12) فقرة) و(المجال النفسي ويضم (15) فقرة) و(المجال العقلي ويضـــم (8) فقرة) و(المجال الاجتماعي ويضـــم (12) فقرة) والبدائل كانت كالآتي (دائماً وله أربعة درجات) و(غالبا وله ثلاث درجات) و(أحياناً وله درجتين) و(نادراً وله درجة واحدة) .

صـــلاحية الفقرات لمقياس الصـــحة العامة: لغرض التحقق من صـــلاحية فقرات مقياس الصـــحة العامة، عرضت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في علم النفس لإبداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي أعدت من اجله . فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات إذ حظيت باتفاق (100%) إذ بقيت فقرات المقياس كما هي.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الأحداث الصادمة والصحة العامة :

قام الباحثان باسـتخراج الصـدق الظاهري لهذين المقياسـين وذلك بعرضـهما على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي . وقام الباحثان بإيجاد الثبات عن طريق إعادة الاختبار للمقياسين , إذ تبين أن معامل الثبات , بإعادة الاختبار لمقياس الأحداث الصـــادمة , بعد أســـبوعين من التطبيق الأول وباستخدام معامل الارتباط بيرسون (0,82) وبلغ معامل الثبات , بإعادة الاختبار لمقياس الصحة العامة (0,84) . وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه . وبهذا يكون المقياسان جاهزين للتطبيق دفعة واحدة

رابعاً- أفلام الرسوم المتحركة :

نظراً لاستكمال متطلبات أهداف البحث الحالي المتضـمن معرفة أثر أفلام الرسوم المتحركة لدى طلاب الصف الاول المتوسط. فقد استعان الباحثان بعدد من أفلام للرسوم المتحركة وعددها(10) . والتي تتضمن محتوى هذه الأفلام . العنف اللفظي والعنف الجســـدي والعنف الرمزي تبعاً لمجالات المقياس المعد لقياس السـلوك الانفعالي. وقد عرضـها الباحثان على المجموعة التجريبية والمكونة من (30) طالبً في الصـف الاول المتوسط . ولمدة عشرة أيام . وقد استغرق عرض كل فلم (45) دقيقة .

صلاحية أفلام الرسوم المتحركة :

لغرض التحقق من صـــلاحية الأفلام المعدة لهذا الغرض , عرضـــت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصـــاص في علم النفس التربية الفنية والإعلام التربوي والســمعية والمرئية . لإبداء رأيهم في صـــلاحيتها وفق الغرض الذي أعدت من أجله . فقد تم الاتفاق على جميع الأفلام إذ حظيت باتفاق (100%) على أنَّ مشاهدة هذه الأفلام تظهر فيها أعمال انفعالية وخاصة (تعنيفية) من حيث العنف اللفظي والجسدي والرمزي.

خامساً – وصف التجربة :

قام الباحثان بعرض الأفلام الكارتونية على أفراد المجموعة التجريبية البالغ عددهم (30) طالبً ،وقد راعى الباحثان المتغيرات الفيزيقية مثل درجة حرارة الغرفة ، والضـــوء ومكان الجلوس الطلاب ، وتناســـب عددهم مع مساحة القاعة ، وأجهزة العرض كانت واضحة ، ودرجة الصوت مسموعة وواضحة ، وقد استغرق تطبيق التجربة (10) أيام وبواقع (45) دقيقة لكل جلسة .

الوسائل الإحصائية :

1. استخدام مربع (كاي) : للتكافؤ بين المجموعتين الضابط والتجريبية .
2. الوسط الحسابي : لاستخراج متوسط استجابة الطلاب على المقايس .
3. الانحراف المعياري : لاستخراج مدى الاستجابة مع الوسط الحسابي .
4. معامل ارتباط بيرسـون : لمعرفة مدى ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس . واسـتخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقايس الثلاثة .
5. معادلة آلفا كرونباخ : لإيجاد معامل الثبات لمقياس السلوك الانفعالي .
6. الاختبار التائي لعينة واحدة : لمعرفة مستوى السلوك الانفعالي لدى عينة البحث .
7. الاختبار التائي لعينتين مســـتقلتين : لمعرفة الفروق بين المجموعتين الضـــابطة والتجريبية . في مقياس السلوك الانفعالي والأحداث الصادمة والصحة العامة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج The results raising :

سوف نعرض النتائج التي توصلنا لها في البحث الحالي على وفق فرضياته ، ونفسرها ونناقشها على اساس الإطار النظري والدراسات السابقة وكما يأتي :

1- **الفرضية الأولى** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق التجربة وبعدها على مقياس السلوك الانفعالي .ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم (الاختبار التائي) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (3,250) وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (2,000) وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية قبل عرض الأفلام وبعده لصالح المجموعة التجريبية بعد مشاهدة الأفلام والجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية اختبار قبلي	30	87,19	9,768	84	59	3,250	2,000	دالة عند 0,05
التجريبية اختبار بعدي	30	91,85	10,112					

3- **الفرضـــية الثانية :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (0,05) بين درجات المجموعة الضـــابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الســـلوك الانفعالي . ولاختبار صـــحة هذه الفرضـــية اســـتخدم (الاختبار التائي) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ تبين أن القيمة المحســـوبة (0,850) غير دالة إحصـــائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (2,000) وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني قبول الفرضـــية الصـــفرية أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ، والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة اختبار قبلي	30	87,19	7,968	84	59	0,850	2,000	غير دالة عند 0,05
الضابطة اختبار بعدي	30	87,95	8,110					

3- الفرضـــية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (0,05) بين درجات المجموعة التجريبية والضـــابطة في الاختبار البعدي على مقياس الســـلوك الانفعالي . ولاختبار صـــحة هذه الفرضـــية اســـتخدم (الاختبار التائي) لعينتين مســـتقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة الضـــابطة والتجريبية ، إذ تبين أن القيمة المحســـوبة (3,5680) وهي دالة إحصـــائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ، وهذا يعني رفض الفرضـــية الصـــفرية وقبول الفرضـــية البديلة أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضـــابطة بعد مشـــاهدة الأفلام ولصـــالح المجموعة التجريبية والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة في الاختبار البعدي	30	87,95	11,568	84	58	3,5680	2,000	دالة عند 0,05
التجريبية في الاختبار البعدي	30	91,85	13,412					

تفسير النتائج ومناقشتها Raising & defending the results :

من خلال عرض نتائج البحث الحالي أظهرت نتائج التحليل الإحصـائي بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانفعالي . لكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس السـلوك الانفعالي ولصـالح المجموعة التجريبية ، وكذلك بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق التجربة وبعدها على مقياس السـلوك الانفعالي . إن هذه النتيجة تعود إلى أن المجموعة التجريبية عرضـت لمشـاهدة الأفلام المعدة للتجربة , بينما لم تعرض المجموعة الضـابطة عليه . لذا ظهرت الفروق لدى المجموعة التجريبية من دون المجموعة الضـابطة ، وهذا يُعدّ مؤشـراً على أثر أفلام الرسـوم المتحركة الحالي المطبق من قبل الباحثان ، ودليل على أن أثر مشـاهدة أفلام الرسـوم المتحركة في السـلوك الانفعالي لدى طلاب الصـف الاول المتوسـط . وهذه النتيجة تتفق مع دراسـة (محمد , 2005) التي أشـارت إلى أنَّ السلوك الانفعالي الذي يقوم به المدرسين مع الطلبة له اثر على انخفاض المستوى العلمي للطلبة وكذلك تقليد ما يصدر من المدرسين من سلوك انفعالي مع الطلبة كما أشارت إلى أن وسائل الأعلام لها الأثر في عملية نقل السـلوك الانفعالي بكل جوانبه وتقليد الأشـخاص الانفعاليين ويرى (باندورا) أنَّ كثيراً من أنواع السـلوك

مرضـــية كانت أم عادية قد تكونت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق الملاحظة أو المحاكاة أو النمذجة . ويرى (باندورا) أنَّ (الافراد يتعلمون ســـلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند الأبوين ومن ملاحظة التلفزيون والسـينما ومن القصـص التي يقرؤونها ومن الحكايات التي يسـمعونها إذ يحصـلون على نماذج السـلوك العدواني التي يقلدونها أو يحصـلون على المعلومات التي تمكنهم من الاعتداء على غيرهم أو على أنفســـهم) . أي أنَّ عملية التعلم تتم من خلال (نماذج) تتخذ كقدوة في ســـلوكها ، إنَّ تعبير نظرية النموذج مفيد في وصـف تطبيق النظرية العامة للتعلم الاجتماعي وذلك بالنسـبة لاكتسـاب نماذج جديدة من السلوك نتيجة لما تقدمه وسـائل الإعلام ، كما أنَّ وسـائل الإعلام ، تعتبر مصـدراً جاهزاً ومتاحاً وجذاباً لهذه النماذج ، فهي تقدم نماذج رمزية لكل أشكال السلوك تقريباً.

الاستنتاجات The Conclusions:

1- ان مشـاهدة برامج الرسـوم المتحركة المثيرة للانفعال التي تعرض من خلال تلفزيون او من خلال البرامج الموجودة في اجهزة الموبايل لها اثر كبير على نشـــوء الســـلوك الانفعالي للفرد خلال نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة انتقالية مهمة.

2- ان الاشخاص الموجودين في حياة الفرد سواء الوالدين او الاقرباء او المدرسين وما يبدر منهم من سلوك انفعالي يؤدي الى تقليد هذا السلوك من قبل طلبة المرحلة المتوسطة.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

1- أن يقوم أولياء الأمور بمتابعة اولادهم ومعرفة البرامج الذي يقومون بمتابعتها من خلال القنوات التلفزيونية او من خلال الموبايل المدعومة من اجندات خارجية تهدف الى تحطيم الجيل الناشئ والتي تبث برامج العنف والقهر والعادات والممارسات التي لا تناسب مجتمعنا العربي والاسلامي.

2- العمل على إنتاج أفلام رسوم متحركة عربية تبث مبادئ الدين الاسلامي والقيم والمبادئ والعادات العربية الاصلية التي تنشر المحبة والتسامح والتعاون والعدالة بدل الاعتماد على الأفلام الأجنبية التي تتميز بالعنف والمغامرة المدعومة من القوة الناعمة.

3- توعية المجتمع ولاسيما (الآباء والأُمهات) و (المرشدين التربويين) من خلال البرامج التلفزيونية والنشاطات الثقافية العامة ، بالأساليب التربوية السليمة في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم وكيفية التعامل مع ابنائهم.

4- فتح ورش عمل ونشـاطات اجتماعية اثناء العطلة الصـيفية وتوفير أجر بسـيط للطلبة المشـاركين فيها لتوعيتهم بمخاطر القوة الناعمة والتي تسعى الى تحقيقه بالمجتمع العربي والعراقي خاصة.

5- على وزارة الاتصـــالات متابعة المواقع الالكترونية وما تبثها من برامج لحماية افراد المجتمع الناشـــئ من المواقع الهدامة .

المقترحات :

1. إجراء دراسة لمعرفة علاقة القوة الناعمة بالألحاد طلبة الجامعة.
2. إجراء دراسة لمعرفة تأثير البرامج على شبكة الانترنت على تفكير المراهقين .
3. دراسـة العنف في البرامج التلفزيونية وتحليل مضـمونه وتحديد البرامج الأكثر عرضـاً للعنف وتشـخيصـها تمهيداً لتغييرها أو معالجة عرضها للعنف بصورة مفرطة .

المصادر

المصادر العربية

- إبراهيم , مجدي أحمد محمود , (1996) , ***العوامل المجتمعية التي تؤدي للعنف في بعض المدارس في القاهرة الكبرى***, مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية المجلد الثاني ، العدد الثالث والرابع ، جامعة حلوان ، كلية التربية .
- الأمير , وعد إبراهيم خليل ، (2003) ، ***العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث*** ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة .
- أبو جادو ، صالح محمد علي ، (1998) ، ***علم النفس التربوي*** ، الطبعة الأولى ، كلية العلوم التربوية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- ..... , (2000) , ***علم النفس التربوي*** , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط2 , عمان , الأردن .
- .....، (2001) ، ***علم النفس التربوي*** ، ط3 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
- أبو سعد ، أحمد عبد اللطيف ، (2009) ، ***الإرشاد والمدرسي*** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- أبو علام , رجاء محمود ، (1989) ، ***الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*** , دار القلم , الكويت.
- باظه ، آمال عبد السميع ، (2003) ، ***مقياس السلوك العدواني للمراهقين*** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- البيلي , محمد عبد الله وعبد القادر عبد الله قاسم وأحمد عبد المجيد الحمادي ,(1997) , ***علم النفس التربوي وتطبيقاته*** , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1 الكويت ، عمان , الأردن .
- أحمد، مختار مكي , (1993) , الدور التربوي لأفلام الكارتون ومسلسلات الأطفال , مجلة التربية ، قطر ، ص122-145 .
- توق , محي الدين , وعبد الرحمن عدس , (1984) , ***أساسيات علم النفس التربوي*** , دارجون وابلي وأبنائه .
- جابر , جابر عبد الحميد , (1995) , ***سيكولوجية التعلم ونظريات*** , دار النهضة العربية ، مصر.
- الحفني ، عبد المنعم ، (1991) ، ***موسوعة التحليل النفسي*** , المجلد الأول , مكتبة مدبولي , القاهرة .
- الدليمي , عبد الرزاق محمد , (2011) ، ***وسائل الإعلام والطفل*** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، الأردن ، عمان
- ..... , (2006) , ***مبادئ علم النفس التربوي*** , دار ابن الأثير للطباعة والنشر , جامعة الموصل .

- الزغول , عماد عبد الرحيم , (2003) , ***نظريات التعلم*** , دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 , عمان – الأردن.
- ..... , (2006) ***مبادئ علم النفس التربوي*** ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ،جامعة الموصل.
- الزوبعي، عبد الجليل والياس، محمد والكناني، ابراهيم(1983) ، ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، ط2 ، مكتبة الميناء ، بغداد .
- سليم , عصام نصر ، ***أشكال السلوك الانحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة*** ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد (57) ، 1997 .
- شكور ، جليل وديع ، (1994) ، ***العنف والجريمة*** ، الدار العربية للعلوم ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان .
- الضامن ، منذر ، (2009) ، ***أساسيات البحث العلمي*** ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- عبد الهادي , العزة , جودت عزت وسعيد حسني ، ***تعديل السلوك الإنساني*** ، الأردن ، الدار العلمية الدولية للنشر ، 2001 ، ص74 .
- ..... , (2007) , ***نظرية العلم وتطبيقاتها التربوية*** , دار القافه للنشر والتوزيع ، ط1 , عمان , الأردن .
- عبيد ، نايف علي ، (1997) ، ***العولمة والعرب*** ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد (222)، آب .
- عيدان ، ذوقان ، عدس ، عبد الرحمن ، وعبد الحق ، كايد ، (1996) ، ***البحث العلمي (مفهومه ، وأدواته ، وأساليبه)***، ط5 ، دار الكرم للطباعة ، عمان ، الأردن .
- العيسوي ، عبد الرحمن ، (2000) ، ***مناهج البحث في علم النفس*** ، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، الإسكندرية ، مصر.
- فلوروس بال روكاخ ، (1994) , ***نظريات الإعلام*** ، ترجمة محمد ناجي الجوهر ، الأردن ، دار الأمل .
- قطامي ، نايفة ، ومحمد ، برهوم ، (2004) : ***طرق دراسة الطفل*** ، الطبعة1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- قاسم، نعيم (2012): ***كيف نواجه الحرب الناعمة***، مركز قيم للدراسات.
- محمد , زينب عبد الله ، (2005) ، ***دور البيئة المدرسية في سلوك العنف دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة*** – محافظة ديالى ، رسالة الماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , علم الاجتماع .
- ملحم , سياسي محمد , (2001) , ***سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية*** , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط1 , عمان , الأردن .
- المومني , مأمون ودولاتسالمو الشلول , سعيد نزار علي ، (2011) ، ***أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية*** ، دراسة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الأساسي ،مجلة دمشق , المجلد 27 ، العدد الثالث والرابع.
- ناي، جوزيف ،(2007) ،***القوة الناعمة وسيلة النجاح في الساسة الدولية***، ترجمة (د. البجيرمي، محمد توفيق)، دار العبيكان للنشر.
- هولاند ، كورنيليوس جي واكبراكوبا سيجاوا ، (1986) ، ***نظريات التعلم دراسة مقارنة*** ، الجزء الثاني ، تحرير جورج أم غازدا وريموند جي كورسيني ، عالم المعرفة (108) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.

المصادر الاجنبية :

- Bandura , ***Principles of Behaviour Modification*** , Newyouk , Holt Reinhart Winston , 1969 , P.54 .
- Ebel , R.L. , 1972 : ***Essentials of Educational Measurement*** , New Jersey , Printice . Hell .
- Edwards , A.L. , 1959 ***: Edwards Personal Preference Schedule*** , The Psychological Corporation .
- Nannaily , J.C. , 1978 : ***Psychometric Theory*** , New York m Mc Graw– Hill.
- Feshrenbach , p. and Thelenm , (***Behavior Approaches to the Treatment of Aggressived Sordwes , Behavior Modification***) . New york , 1982 , P. 165 .

Sources

Arabic sources

• Ibrahim, Magdy Ahmed Mahmoud, (1996), Societal factors that lead to violence in some schools in Greater Cairo, Journal of Educational and Social Studies, Volume Two, Issues Three and Four, Helwan University, Faculty of Education.

• Al-Amir, Waad Ibrahim Khalil, (2003), Violence in visual communications and its relationship to juvenile delinquency, College of Arts, University of Baghdad, unpublished master's thesis in sociology.

• Abu Jado, Saleh Muhammad Ali, (1998), Educational Psychology, first edition, College of Educational Sciences, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

• ....., (2000), Educational Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2nd edition, Amman, Jordan.

• ....., (2001), Educational Psychology, 3rd edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

• Abu Saad, Ahmed Abdel Latif, (2009), Guidance and Schooling, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

• Abu Allam, Raja Mahmoud, (1989), Individual Differences and Their Educational Applications, Dar Al-Qalam, Kuwait.

• Bazha, Amal Abdel Samie, (2003), Aggressive Behavior Scale for Adolescents, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.

• Al-Baili, Muhammad Abdullah, Abdul Qadir Abdullah Qasim, and Ahmed Abdul Majeed Al-Hammadi, (1997), Educational Psychology and its Applications, Al-Falah Publishing and Distribution Library, 1st edition, Kuwait, Amman, Jordan.

• Ahmed, Mukhtar Makki, (1993), The educational role of cartoon films and children's series, Education Magazine, Qatar, pp. 122-145.

• Tawq, Mohieddin, and Abdel Rahman Adas, (1984), Fundamentals of Educational Psychology, Darjun Wabli and Sons.

• Jaber, Jaber Abdel Hamid, (1995), Learning Psychology and Theories, Dar Al Nahda Al Arabiya, Egypt.

• Al-Hafni, Abdel Moneim, (1991), Encyclopedia of Psychoanalysis, Volume One, Madbouly Library, Cairo.

• Al-Dulaimi, Abdel-Razzaq Muhammad, (2011), Media and Children, first edition, Dar Al-Masirah, Jordan, Amman.

• ....., (2006), Principles of Educational Psychology, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul.

• Al-Zaghoul, Imad Abdel-Rahim, (2003), Learning Theories, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman - Jordan.

• (2006), ……Principles of Educational Psychology, Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul.
• Al-Zubaie, Abdul Jalil, Elias, Muhammad, and Al-Kanani, Ibrahim (1983), Psychological Tests and Measures, 2nd edition, Al-Mina Library, Baghdad.
• Saleem, Issam Nasr, Forms of Deviant Behavior of Characters in Animated Films, Arab Journal for the Human Sciences, Kuwait, Scientific Publishing Council, Kuwait University, Issue (57), 1997.
Shakur, Jalil Wadih, (1994), Violence and Crime, Arab House of Sciences, first edition, •
Beirut, Lebanon.
* Al-Damen, Munther, (2009), Fundamentals of Scientific Research, 2nd edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
• Abdel Hadi, Al-Azza, Jawdat Ezzat and Saeed Hosni, Modifying Human Behavior, Jordan, International Scientific Publishing House, 2001, p. 74.
• ....., (2007), The Theory of Science and its Educational Applications, Dar Al-Qafa for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
• Obaid, Nayef Ali, (1997), Globalization and the Arabs, Arab Future Magazine, Center for Arab Unity Studies, Issue (222), August.
• Idan, Dhouqan, Adas, Abdul Rahman, and Abdul Haqq, Kayed, (1996), Scientific Research (its concept, tools, and methods), 5th edition, Dar Al-Karam Printing, Amman, Jordan.
• Al-Issawi, Abdul Rahman, (2000), Research Methods in Psychology, 1st edition, Al-Rateb University House, Alexandria, Egypt.
• Florus Pal Rokach, (1994), Media Theories, translated by Muhammad Naji Al-Jawhar, Jordan, Dar Al-Amal.
• Qatami, Nayfa, and Muhammad, Barhoum, (2004): Methods of studying children, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
• Qasim, Naeem (2012): How to confront soft war, Qayyim Center for Studies.
• Muhammad, Zainab Abdullah, (2005), The role of the school environment in violent behavior, a field study in the city of Baqubah - Diyala Governorate, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Sociology.
• Melhem, Siyasi Muhammad, (2001), The Psychology of Learning and Teaching, Theoretical and Applied Foundations, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 1st edition, Amman, Jordan.
• Al-Moumani, Maamoun and Doulatsalmo Al-Shaloul, Saeed Nizar Ali, (2011), The effect of using scientific animation programs in teaching science on students' acquisition of scientific concepts, an experimental study on sixth-grade students, Damascus Magazine, Volume 27, Issues Three and Four.
• Nye, Joseph, (2007), Soft Power is the Means of Success for International Politicians, translated by (Dr. Al-Bujairmi, Muhammad Tawfiq), Obeikan Publishing House.
• Holland, Cornelius G. and Akprakoba Segawa, (1986), Learning Theories A Comparative Study, Part Two, edited by George M. Gazda and Raymond G. Corsini, The World of Knowledge (108), National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء الذي عرض عليهم مقياس (السلوك الانفعالي، والأحداث الصادمة والصحة العامة) مرتبة على وفق اللقب العلمي

ت	الدرجة العلمية	الاسم	التخصص	الجامعة/ الكلية
1	الاستاذ الدكتور	بشرى خليل عناد	علم النفس العام	ديالى – تربية الاساسية
2	الاستاذ الدكتور	هيثم احمد علي	علم النفس العام	ديالى –العلوم الانسانية
3	الاستاذ الدكتور	مظهر عبد الكريم سليم	علم النفس التربوي	ديالى – العلوم الانسانية
4	الاستاذ الدكتور	لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	ديالى – العلوم الانسانية
5	الاستاذ الدكتور	اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	ديالى – التربية المقداد
6	الاستاذ الدكتور	سحر هاشم محمد	القياس والتقويم	
7	الاستاذ الدكتور	نبيل عبد الغفور	قياس والتقويم	المستنصرية– كلية التربية
8	الاستاذ المساعد الدكتور	محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي	ديالى– العلوم الانسانية
9	الاستاذ المساعد الدكتور	نور جبار علي	علم النفس التربوي	ديالى – العلوم الانسانية
10	الاستاذ المساعد الدكتور	نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	ديالى– التربية المقداد
11	الاستاذ المساعد الدكتور	سلوان عبد احمد	علم النفس التربوي	ديالى– تربية المقداد
12	الاستاذ المساعد الدكتور	حسن عبدالله حسن	الارشاد التربوي	ديالى – التربية المقداد